جامعة عين شمس
كلّية الألسن
قسم اللّغة العربيَّة

رسالة دُكتوراه بعنوان:

الخطاب الدِّعائي في الصَّحافة المصريَّة حول عمليَّة السَّلام (1977 – 1979)

دراسة لغويّة

إعداد:

هناء كامل علي إبراهيم

المُدرّس المُساعد بالقسم

إشراف:

أ.د: إيمان السّعيد جلال

أستاذ الدراسات اللغويّة بالقسم

د. أحمد يوسف القرْعي

الكاتب الصّحفي بجريدة الأهرام

1434 هـ /2013 م

« فهرس الموضوعات »

الموضوع

رقم الصّفحة

- **مقدّمة**.....2 – 5
- **تمهيد**.....6 – 36
  - الواقع السّياسي والصّحفي في مصر في النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين .....6 – 26
  - الدعاية السياسية خطابًا إعلاميًا.....27 – 32
  - نبذة مختصرة عن منهج تحليل الخطاب.....33 – 36
- **الفصل الأول: « وسائل الإقناع والتأثير المنطقية»**..... 37 – 95
  - المبحث الأوّل: الحُجج غير الصّناعيّة.....40 – 58
  - المبحث الثاني: الحُجج الصّناعيّة.....59 – 91
- **الفصل الثاني: « الآليات اللغوية المُستخدّمة في الخطاب الدعائي »**.....96 – 174
  - المبحث الأوّل: الألفاظ الانفعاليّة.....98 – 117
  - المبحث الثاني: التكرار.....118 – 157
  - المبحث الثالث: الاستدراج.....158 – 169
- **الفصل الثالث: « دراسة الكاريكاتير وعلاقته باتجاهات الدعاية »**.....175 – 238
  - المبحث الأوّل: النصّ اللغوي للكاريكاتير.....180 – 200
  - المبحث الثاني: قراءة الصّورة الكاريكاتيريّة بلاغيًا.....201 – 235
- **الفصل الرّابع: « دراسة عناوين مواد الخبر والرأي، وعلاقتها باتجاهات الدعاية »**.....239 – 285
  - الدّراسة التطبيقيّة .....246 – 282

- **خاتمة**.....286 – 295
- **الملاحق**.....296 – 323
- **قائمة المراجع**.....324 – 339

* * *

إهداء

✍ إلى شجرة خير أكرمني الله بأن أكون فرعًا ينتمي إليها:

'' أسرتي الغالية''

❀ أبي الحبيب:

هذه ثمرة، تمنيتَ أن تراها؛ لكنّ إرادة الله سبقت!

جعلها الله في ميزان حسناتك، وجمعني بك في الفردوس الأعلى.

❀ أمي الحبيبة:

سيبقى قدرك مكانه القلب، وكل كلام يعجز أن يقول:"مَنْ أنت"!

حفظكِ الله، ومتّعكِ بالصّحة والعافية أبدًا.

❀ إخوتي:

نعمة أنتم من الله عليّ؛

أسأل الله أن يرزقني حُسن شكرها.

❀ شكر وتقدير ❀

تأسّيًا بقول الحبيب صلّى الله عليه وسلّم:"لا يشكر الله مَنْ لا يشكر الناس"، فإنّني أتقدّم بالشكر لكلّ مَنْ ساعدني بقليل أو كثير في هذا البحث، وعلى رأسهم:

✍ **أ. د: إيمان السّعيد جلال:** أستاذ الدّراسات اللغويّة بقسم اللغة العربيّة بالكليّة، التي شرف هذا البحث بإشرافها عليه. ولا أعرف كلمات تفيها فضلها عليَّ منذ مرحلة الليسانس ثمّ الدّراسات التمهيدية ثمّ الماجستير والدُّكتوراه، من متابَعة مُتواصلة ونصح دائم. وسأبقى ما حييت أحمل فوق رأسي فضلها، وفي قلبي خصالٌ طيّبة منها حفظتها وتعلمتها. أسأل الله أن يجعلني بارّة بما تعلّمته منها، وأن يجزيها عني وعن كلّ طلبة العلم خير الجزاء، ولها من أعماق القلب أسمى التقدير والعرفان.

✍ **د. أحمد يوسف القرْعيّ:** الكاتب الصّحفي بجريدة الأهرام، الذي أتوجّه إليه بالشّكر على ما أسداه لي من نصح وما وجّهني إليه من قراءات في أثناء إعداد الأطروحة للتّسجيل وفي المراحل التي سبقت الكتابة، كما أشكره على ما صوّبه لي من مفاهيم متّصلة بالمجاليْن السّياسي والإعلاميّ.

✍ **أ.د: محمّد سليمان العبد:** أستاذ الدراسات اللغويات بقسم اللغة العربيّة، الذي تلقيت العلم على يده منذ مرحلة الليسانس، واستفدت من علمه الوافر وبما أمدّني به من مراجع وتوجيهات، كما أشكره على تفضّله بالموافقة على المناقشة، أسأل الله أن يجزيه عني وعن طلبة العلم خيرًا.

✍ **أ. د: عبد الكريم محمد حسن جبل:** أستاذ الدّراسات اللغوية بقسم اللغة العربيّة بكلية الآداب ـ جامعة طنطا على تفضّله بقبول المناقشة، نفعني الله بعمله وجزاه عنّي خيرًا.

✍ **أ.د: محمود خليل:** أستاذ الصحافة بكلية الإعلام ـ جامعة القاهرة الذي أنار لي الطريق بتوجيهاته للقراءة في اتّجاهات الدِّعاية الثلاثة والصُّحف التي تمثّلها.

✍ **أ. حسين عبد الرازق:** عضو المكتب السّياسي لحزب التجمّع الوطني التقدّمي الوحدوي على مساعدته لي بجلاء بعض الأمور التي تختصّ بموقف حزب التجمّع من عملية السّلام في مرحلة ما قبل البحث، فشكرًا جزيلا له. كما أشكر الكاتبة **أ. فريدة النقاش:** رئيسة تحرير جريدة الأهالي على ما منحتني إيّاه من وقتها لمناقشة بعض القضايا التي كشفت لي جوانب مهمّة من السّياق

التاريخي والإعلامي للخطاب موضوع الدِّراسة. وأشكر أيضًا أسرة مكتبة حزب التجمّع الوطني التقدّمي الوحدوي على تعاونهم ومساعدتهم لي في الحصول على عيّنة الدّراسة الخاصّة بجريدة الأهالي.

✍ أشكر أيضًا أسرة مكتبة الدّوريات بدار الكتب والوثائق القوميّة على مساعدتهم لي في تيسير الحصول على أعداد الدّوريات الخاصّة بعيّنة الدّراسة.

✍ **صديقتي هدى عبد الغني باز:** المدرّس المساعد بقسم اللغة العربيّة، على إمدادها لي بالمراجع التي أفادتني في البحث، ووقوفها الدّائم بقربي. فنعم الأخت هي، جزاها الله عنِّي خيرَ الجزاء ولا حرمها الأجر. كما أشكر صديقتي **هالة جمال القاضي** على وقوفها الدّائم المميَّز بقربي منذ مرحلة الماجستير حتّى إتمام هذا البحث، وشكري لها يعجز عن إيفائها فضلها عليّ، أسأل الله أن يجزيها عني خير الجزاء، وأشكر أيضًا صديقتي **د. منى عبد الرّحمن رشدي** : المدرّس بقسم اللغة العربيّة على مساعدتها لي بالمراجع، فشكر الله صنيعها وجزاها عني خيرًا.

والشُّكر لله أولا وآخرًا...

❖ ❖ ❖

«مقدّمة»

توجّه هذه الدّراسة عنايتها إلى نوع من أنواع الخطاب الإعلامي وهو خطاب الدّعاية المُصاحب لعمليّة السّلام المصريّة ـ الإسرائيليّة (مُبادرة فاتفاقية فمُعاهدة)، وذلك من خلال ما نُشر بالصّحافة المصريّة في صورة مواد خبريّة أو مواد رأي.

وقد أثارت عمليّة السّلام ردود فعل متباينة بين التأييد والمعارضة لعملية السّلام بمراحلها بداية من المُبادرة. وحملت صفحات الصّحف صورة واضحة لتعدّد الآراء بين خطاب الدّعاية لعملية السّلام ـ وهو الأكثر انتشارًا ويشغل المساحة الأكبر ـ، وخطاب الدّعاية المُضادة وخطاب ثالث يكتب بتحفظ، ويمكن أن نطلق عليه "الخطاب التحفظي".

وكان لذلك أثره فيما أنتجه خطاب الدّعاية المُضادّة لعملية السّلام على مستوى المضمون الذي أتيح للكتّاب معالجته، وعلى مستوى الاستعمال اللغوي المتميّز الذي يتوسّل بالوسائل اللغوية المختلفة للتحايل والمُراوغة لإبداء الرّأي.

وعلى ذلك تستطيع الدراسة أن ترصد ثلاثة اتجاهات لهذا الخطاب الإعلامي، أوّلها خطاب صحفي مُؤيّد وداعم للفعل السّياسي الرّسمي ومبرّر له، وخطاب آخر مُعارض لهذا الفعل ورافض للخطاب المُؤيّد ومُفنّد لحججه، ومن ثم ينهض الخطاب المُؤيّد لنفي أطروحات المعارضة وإسقاط حججها وكشف تهافت مقولاتها، وخطاب ثالث مُتحفّظ لا يرفض عملية السّلام جملةً وتفصيلًا، ولا يرحّب في الوقت نفسه بكلّ الإجراءات والاتفاقات. وقد تمايزت هذه الخطابات الثلاثة على المستوى اللغوي تمايزًا تزعم الدّراسة أنها رصدت ملامحه ـ ما وسعها ذلك ـ وحدّدت نقاطًا مشتركة في الأداء اللغوي وأخرى تباين فيها هذا الأداء متأثرًا بمرجعيّات كل اتجاه.

ـ مادة الدّراسة:

تتناول هذه الدراسة الخطاب الدعائي المقروء المنشور في الصّحف المصريّة القوميّة والحزبيّة، على مدار الفترة التي مرّت بها عملية السّلام المصرية ـ الإسرائيليّة حتى العام الذي وُقعت فيه المعاهدة (من يوم 19 نوفمبر 1977 حتى أكتوبر 1979)، والمتمثل في:

(1) خطاب الاتجاه المؤيد للسّلام (ويمثل خطاب الدعاية):

ويتضمّن مـواد الخبر والرّأي المنشورة في الصحف القومية، وتمثلت في جريدتي الأهرام والجمهوريّة، ومـوادّ الخبر والـرّأي المنشورة في أحـد الصّحف الحزبيّة، وهي جريدة الأحرار الصّادرة عن حزب الأحرار.

(2) خطاب الاتجاه المُعارض للسّلام (ويمثل خطاب الدّعاية المضادة):

ويتضمّن الموادّ المنشورة في كلٍ من جريدة الأهالي (الصادرة عن حزب التجمّع الوطني التقدمي الوحدوي): ويعتمد في رفضه عملية السّلام على مرجعيات وطنيّة قومية، ومجلة الدعوة (الناطقة بلسان جماعة الإخوان المسلمين): التي تعتمد في رفضها عملية السّلام على مرجعيات إسلاميّة.

(3) خطاب الاتجاه المتحفظ (ويمثل الخطاب الدّعائي التحفظي):

ويتضمّن المواد المنشورة في جريدة الشعب (الصادرة عن حزب العمل الاشتراكي): وهو لا يعارض المعاهدة كلية، وإنما يتحفظ على بعض بنودها.

وتقوم هذه الدّراسة على معالجة الخطاب المُؤيّد والمُعارض والمُتحفظ كلٌ حسب مرجعياته وأهدافه وأيديولوجياته؛ حيث تتناول الخطاب المنشور في الصّحف القومية التي روّجت للسّياسة المصرية وتبنّت السّلام خيارًا استراتيجيًا في مرحلة ما بعد أكتوبر 1973، محاولا التأثير في الجماهير وإقناعهم من جانب، والخطاب الدعائي المُ عارض الذي تبنّى موقفًا معارضًا لخيار السّلام متبنيًا الفكر القومي أو الديني، ومتشبثا بفكرة العداء الأصيل للكيان الصهيوني ، والخطاب الدّعائي المُتحفظ الذي يتخذ مسافة ما من الخطابيْن المُؤيّد والمُعارض.

ومن ثمّ فإن الصّحافة بوصفها إحدى وسائل الإعلام المؤثرة قد تبنّت الدّعاية التي توجّه إلى الناس بهدف التأثير فيهم وإقناعهم، مستخدمة في ذلك أساليب مباشرة وأخرى غير مباشرة يمارس بها المُرسِل ضغطًا على المتلقي أو ما تسمّيه بحوث الإعلام "حربًا نفسية"، عن طريق توظيف وسائل لغويّة ومنطقية تحقق تأثيرًا سلبيًا أو إيجابيًا لدى المتلقي.

وتضع الدّراسة في اعتبارها كون الخطاب في ذاته يمثل دعاية ودعاية مضادّة في الوقت نفسه؛ فالقائم بالدّعاية يعمل على تقوية حُججه لاستمالة المتلقي والتأثير فيه من جانب ، وتفنيد ودحض حُجج معارضه من جانب آخر.

- منهج الدّراسة:

تعتمد الدّراسة على منهج تحليل الخطاب الذي يعنى بمعالجة النصّ في سياقه التاريخي والاجتماعي والظروف التي أدت إلى إنتاجه، منطلقة من تعريف بنفنيست Benveniste للخطاب بأنه:"كل قول يفترض متكلمًا ومتسمعًا ويكون لدى المتكلم مقصد التأثير في الآخر على نحو ما"، ومن تصوّر كل من براون ويول G. Brown and G. Yule للخطاب في كتابهما (تحليل الخطاب) في قولهما:" أما نحن فمقاربتنا لتحليل الخطاب في هذا الكتاب مقاربة لسانية بالدرجة الأولى، فنحن نعالج فيه كيفية

استعمال الناس اللغة أداة للتواصل، وكيف يؤلف المتكلم رسائل لغوية يوجهها إلى المتلقي؛ فيقوم هذا بمعالجتها على نحو خاص لتفسيرها..."[1].

فمنهج تحليل الخطاب لا يقف عند البنية السّطحية للنصوص، وإنما يتجاوزها إلى القراءة المتعمقة للنصّ لمعالجة الجمل والعبارات، وأيضًا دراسة الإشارات التي لم يعبّر عنها النصّ أو ما يسمى بالمسكوت عنه. كما أن دراسة الخطاب تتطلّب وجود مُرسِل يقدّم رسالة لمتلق، وتتأثر هذه الرّسالة بالظروف السّياسيّة الجارية في المجتمع، حيث ينفعل المُرسِل بما حوله ويتأثر به، ثم يترجمه إلى الرّسالة التي يطوّع فيها اللغة وفقًا لوجهة نظره. وهذا ينطبق على دراسة الخطاب الدّعائي المصري حول عملية السّلام؛ حيث كان لهذا الحدث ردود فعل متباينة، تباينت معها الاستخدمات اللغوية في الخطاب، مُحدثة ثراء في مواد الخبر والرأي التي نُشرت في الصحف آنذاك.

وتعتمد هذه الدراسة على مقاربات فان دايك فيما يخص الخطاب والأي ديولوجي؛ حيث يرى أن الأيديولوجي هي النظم الأساسية التي يتم من خلالها إدراك المواقف الاجتماعية وتنظيمها، وتسيطر بشكل غير مباشر على تشكيل سياق الخطاب . ومن التحليل الدلالي لهياكل الخطاب يمكننا أن نرصد الأيديولوجيات[2].

- أقسام الدّراسة:

تنقسم هذه الدّراسة إلى فصول أربعة يسبقها مقدّمة وتمهيد وتلحق بها خاتمة وملاحق.

المقدّمة: وتتضمّن تعريفا بموضوع الدراسة وأهميته ومادة الدراسة والمنهج المتبع.

التمهيد: ويتضمّن النقاط التالية:

1- الواقع السياسي والصحفي في مصر في النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين.

2- الدعاية السياسية خطابًا إعلاميًا.

3- نبذة مختصرة عن منهج تحليل الخطاب.

- الفصل الأول: وهو بعنوان "وسائل التأثير والإقناع المنطقية": وينقسم إلى مبحثيْن:

- **المبحث الأوّل** وعنوانه "الحُجج غير الصّناعيّة": وقد تمثلت في قسمين هما:

1- الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية.

---

(1) ج.ب براون، ج.يول: تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق د. محمد لطفي الزليطني، د. منير التريكي، مكتبة

الملك فهد الوطنية، 1997، ص ي.

(2) Teun A. Van Dijk: Discourse & Society, Discourse Semantics and Ideology, London, Thousands, Oaks, CA and New Delhi, Vol. 6, No. 2, 1995, p.243.

2- استخدام التواريخ والأرقام.

- **المبحث الثاني** وعنوانه "الحُجج الصّناعيّة": وتأتي الدّراسة في قسميْن: الاستفهام والاستعارة.

- **الفصل الثاني**: وعنوانه "الآليات اللغوية للخطاب الدعائي": ويأتي في ثلاثة مباحث، وهي:
- **المبحث الأول**: الألفاظ الانفعاليّة.
- **المبحث الثاني**: التكرار.
- **المبحث الثالث**: الاستدراج.

- **الفصل الثالث** : وهو بعنوان "دراسة الكاريكاتير وعلاقته باتجاهات الدعاية": وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين:
- **المبحث الأوّل**: وعنوانه "النصّ اللغوي للكاريكاتير": ويقوم بدارسة نصّ الكاريكاتير اللغوي عبر مستويات ثلاث؛ وهي: (المستوى اللغوي، والتناصّ، والمفارقة).
- **المبحث الثاني** : وعنوانه "قراءة الصّورة الكاريكاتيريّة بلاغيًا": ويُعنى بدراسة الصّورة الكاريكاتيرية من جانبيْن: توظيف الرمز توظيفًا بلاغيًا في الرّسم الكاريكاتيري، وتوظيف المجاز في الصّورة الكاريكاتيريّة.

- **الفصل الرّابع**: وهو بعنوان "دراسة عناوين مواد الخبر والرأي وعلاقتها باتجاهات الدعاية":

وتقوم الدّراسة التطبيقيّة فيه على دراسة عناوين مواد الخبر والرّأي، وكيف أسهمت في أداء الوظيفتين التأثيرية والتعيينيّة، تحقيقًا لمقاصد كل اتجاه من اتجاهات الدّعاية الثلاثة.

- **الخاتمة**: وتتضمن أهم النتائج التي سوف يتوصل إليها البحث.

- **قائمة المراجع**: وتتضمن المراجع التي يعتمد عليها البحث.

- **الملاحق:** وتحتوي على نصوص كلٍ من: خطاب السّادات في الكنيست الإسرائيلي، واتفاقيتي السّلام ومعاهدة السّلام.

* * *

الفصل الأول

وسائل التأثير والإقناع المنطقيّة

- المبحث الأوّل: الحُجج غير الصّناعيّة.
- المبحث الثاني: الحُجج الصّناعيّة.

الفصل الأول

« وسائل التأثير والإقناع المنطقية »

تبيَّن في التمهيد النظري أن الدّعاية تعتمد بنسبة كبيرة على أساليب الإقناع العاطفي في التأثير في الجماهير وإقناعهم بالتوجّه المقصود؛ وهذه النسبة تفوق ـ عادة ـ نسبة الاستعانة بأساليب الإقناع المنطقي. ولكن هذا لا يعني استغناؤها عن وسائل الإقناع المنطقية؛ فهي تلعب دورًا كبيرًا في الخطاب الدعائي بصفة عامّة، وفي الخطاب الدعائي المصري لعملية السّلام (1977- 1979) بصفة خاصّة؛ لذا فإن هذا الفصل سيُعنى بدراسة وسائل الإقناع المنطقيَّة التي وردت في عيّنة الدّراسة من المقالات والمواد الخبرية (أخبارًا وتحقيقات وتعليقات خبريّة) وتحليلها لُغويًا في ضوء توجُّه كل اتّجاه من اتجاهات الخطاب الدّعائي فيها.

ويتمثل الإقناع المنطقي في استخدام وسائل الإقناع التي تُخاطب العقل، واستخدام الوسائل التي تستعين بحُجج مُسلّم بها وغير قابلة للتكذيب.

ويمكن القول إن البلاغة تميّز في الخطاب بين ثلاثة أنماط أساسيّة من المقصدية؛ أحدها فكري واثنان عاطفيان؛ أحدهما مُعتدِل والثاني عنيف (انفعالي أو تهييجي)، أما **المَقصدية الفكريّة** فتضم مكونًا تعليميًا ومكونًا احتجاجيًا، ومكونًا أخلاقيًا، وهذه المكونات متداخلة على الدوام؛ **أما المكوِّن التعليمي:** فيهتم بإخبار المتلقي بواقع ما دون استدعاء العوطف، ويتولاه الجانب الإخباري من الخطاب. **وأما المكوِّن الحجاجي** : فيتمثّل في جعل موضوع الخطاب مُمكنًا بالرجوع إلى العقل. ويمكن أن يتحقق ذلك بالحجة المادّية (غير الصناعيّة)، والحجّة المنطقية وشبه المنطقية (الصناعيّة). وهذا ما سيقوم هذا الفصل بإيضاحه. **وأما المكوِّن الأخلاقي** : فهو يتضمّن عناصر تعليمية واحتجاجيّة، كما يتضمّن دعوة إلى العقل[1].

والمُرسِل حين يُطالب المتلقي أن يُشاركه اعتقاداته، فإن مطالبته لا تكتسي صبغة الإكراه، ولا تدرج على منهج القمع؛ وإنما تتبع في تحصيل غرضها سُبُلًا استدلالية متنوِّعة تلزم المتقي بالاقتناع برأي القائم بالدّعاية؛ لما لها من قوّة في استحضار الأشياء، ونفوذها في إشهادها

(1) هنريش بليث: البلاغة والأسلوبية، نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، ترجمة وتعليق د. محمد العمري، إفريقيا الشرق،

المغرب 1999، ص25، 26.

للمخاطب، كأنه يراها رأي العين[1].

وتنقسم وسائل الإقناع المنطقيّة إلى نوعين: الحُجج **غير الصّناعية والحُجج الصّناعية** ؛ وتعرَف **الأولى** بأنها: كلّ ما يمكن للمُرسِل إعداده بمجهوده؛ أمَّا **الثانية** فهي: تلك الحُجج الجاهزة التي لا دخل للمُرسِل فيها؛ وإنما يستعين بها لتدعيم وجهة نظره[2].

ويمكن عرض النوعين كما تمثَّلا في عيِّنة الدراسة، في المبحثيْن التالييْن..

(2) عبد الهادي ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، الطبعة الأولى، 2004، ص446.

(1) د. محمد العمري: في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، إفريقيا الشرق،

المغرب، الطبعة الثانية 2002، ص24.

المبحث الأول

[الحجج غير الصّناعية]

تندرج الحُجَج غير الصّناعية تحت ما يُسمَّى بـ"الحِجاج الاستقرائي"[1]، ويستعين المُرسِل بها لتحقيق غرض حِجاجيّ إقناعي بجعل الخطاب مُمكنا بالرجوع إلى العقل[2]. ويستخدم المُرسِل هذا النوع من الحُجَج عندما تؤدّي هدفًا في خطة حجاجيّة ما؛ فلا يركز في الحجاج إلا على الأمور الدّاخلة في بينته الموصلة إلى الإقناع[3] وقد تمثلت في قسمين هما:

1- الاستشهاد بالحقائق والأحداث الواقعية.

2- استخدام التواريخ والأرقام.

1- الاستشهاد بالحقائق والأحداث الواقعية:

يُؤتى بالاستشهاد بها للتوضيح، ويكون عادة لاحقا للقاعدة قصد تقوية حُضور الحُجّة. وقصد جعل القاعدة المُجرّدَة حسِّية .. ومن شأن ذلك أن يقوّي درجة التصديق بقاعدة ما[4].

ويستعين القائم بالدّعاية بهذه الوسيلة دعمًا لرأيه عن طريق الاستدلال بالحقائق المُصدَّقة، والأحداث الواقعية سواء أكانت مُعاصرة للمراحل التي مرَّت بها عملية السّلام أم كانت سابقة عليها بزمن طويل أو قصير، وغاية هذه الحُجَّة "توضيح القاعدة، وتكثيف حُضور الأفكار في

---

(1) مارلين سعد: الحجاج الفلسفي من التأطير النظري إلى التطبيقات الصفية. إشراف د. سمير زيدان. بحث منشور على شبكة الإنترنت على موقع الجامعة اللبنانية:

http://quadrophilo.blogspot.com/2008/06/blog-post_12.html

(2) هنريش بليث: البلاغة والأسلوبية، ص25.

(3) وقد ذكر د. حسن عماد مكاوي ود. ليلى حسين السيد أنّ الاستمالة العقلانية Rational Appeals تعد إحدى الاستمالات المُستخدَمة في إيصال الرّسالة الإقناعية للجماهير، وذكرا من هذه الوسائل: الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وتقديم الأرقام والإحصاءات. انظر د. حسن عماد مكاوي ود. ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة السادسة، 2006، ص190.

(4) عبد الهادي الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص538.

(5) د. صابر الحباشة: محاولات في تحليل الخطاب، ص122. وانظر أيضًا د. فلاح كاظم المحنة: علم الاتصال بالجماهير، الأفكار، النظريات، الأنماط، ص142.

الذهن، وربما كان الاستشهاد أداة لتحويل القاعدة من طبيعية مُجرّدة إلى أخرى محسوسة" [1]. ومن ثمّ فإن الاستشهاد بالحقائق والأحداث الواقعية يعدّ من الأساليب التي يوظفها الخطاب الدّعائي للتأثير في الرأي العام.

ومن بين هذه النماذج التي وردت في عيِّنة الدراسة، ما يلي:

- **أولا: الاتجاه المُؤيِّد:**

(أ) جريدة الأهرام:

◄يقول د. حسين فوزي النجار في مقاله:"الخديعة والحقيقة في السلام الإسرائيلي" :"وظلت استراتيجية ادعاء السلام تحكم الموقف الإسرائيلي في المجتمع الدولي طوال ربع القرن الأخير حتى كان انتصار أكتوبر 1973 فقلب المقاييس الدولية والعربية رأسا على عقب. ولعل ما يفوق انتصار أكتوبر أهمية وقدرة ـ وإن كان بعض نتائجه ـ استراتيجية السادات للسلام في الشرق الأوسط"[2].

والكاتب هنا يستشهد بحدث تاريخي "انتصار أكتوبر 1973"؛ الذي يُعدّ أعظم الانتصارات المصرية في القرن العشرين؛ دعمًا لحجّته التي تذهب إلى أن نجاح عملية السّلام هي أيضًا انتصار لا يقل عن الانتصار العسكري.

◄يقول د. عبد السلام بدوي في مقاله "ما هو البديل لرحلة السلام؟" متحدثا عن الحكام العرب الرّافضين لعملية السلام:"إن جبهة الرفض عجزت عن فهم التحول التاريخي الفاصل الذي صنعته رحلة السلام فهي لم تشارك بطريق مباشر أو غير مباشر في حرب أكتوبر أو غيرها. بل إن القوات العراقية انسحبت من الجبهة السورية خلال معارك أكتوبر، كما انسحبت ليبيا من الجبهة المصرية، ورفضت أن تمد مصر بالسلاح المتكدس لديها والذي بلغت قيمته نحو 10 آلاف مليون دولار"[3].

استشهد الكاتب هنا بموقف حكام العرب الرافضين للسّلام من مصر وقت حرب أكتوبر، حيث إنها انسحبت من مشهد الحرب، ولم يكن لها دور في هذا الانتصار، وبالتالي فالكاتب يريد أن يدعم حُجّة مفادها أن مُعارَضة الحكام العرب كما عجزت عن فهم التحوّل التاريخي في وقت الحرب، فإنها لن تفعل في وقت السّلم، وبالتالي فالاستشهاد هنا يصبّ في أفكار الاتجاه الدّعائي المُؤيّد للسّلام الذي يعارض موقف العرب الرّافضين لعملية السّلام.

---

(1) جريدة الأهرام: بتاريخ 1977/11/15.

(2) جريدة الأهرام: بتاريخ 1977/12/17.